

قراءة كتاب التحديد في الإتقان والتجويد للإمام الداني بقراءة المقرئ عبد القادر العثمانى المجلس الرابع

عبدالقادر العثمان

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وأفضل الصلاة واتم التسلیم على نبینا محمد وعلى الله وصحبه اجمعین وبعد فهذا المجلس الرابع من مجالس قراءة كتاب التحذیف في الاتقان والتجوید - 00:00:03

اللهم الجليل ابى عمر و عثمان بن سعيد الدانى الاندلسي رحمه الله تعالى قال الامام الدانى باب ذكر مخارج الحروف المعجمة و تفصيلها اعلموا ان قطب التجويد و ملاك التحقيق معرفة مخارج الحروف و صفاتها التي بها ينفصل بعضها من بعض. و ان اشتراك في المخرج - 00:00:19

ولها ستة عشر مخرجاً ومعنى المخرج أنه الموضع الذي ينشأ منه الحرف. وتقارب معرفته أن يسكن الحرف وتدخل همزة الوصل
وانا اذكر ذلك على مذهب سيبويه خاصة اذ هو الصحيح المعمول عليه ان شاء الله تعالى فاما حروف المعجم فهي تسعة وعشرون
حرف.

الى النطق به فيستقر اللسان بذلك في موضعه فيتبين مخرجه فللحلق منها ثلاثة مخارج وسبعة احرف فاقصاها مخرجا الهمزة والالف والهاء فالهمزة في اول الصدر واخر الحلق ثم الالف تليها. وهي صوت لا يعتمد اللسان فيها على شيء من اجزاء الفم - 00:01:04
ثم الهاء فوق الالف وهو اخر المخرج الاول. واوسطها العين والحاء لانهما من وسط الحلق. وادناها الى الفم الغين والخاء وللسان منها عشرة مخارجا وثمانية عشر حرفًا فاقصي اللسان له مخرجان وحرجان وهم القاف والكاف - 00:01:26

فالقاف من أقصى اللسان وما فوقه من الحنك والكاف من أسفل من موضع القاف من اللسان قليلاً وما يليه من الحنك. ومن وسط اللسان بينه وبين وسط الحنك مخرج واحد - 00:01:45

وثلاثة احرف وهي الجيم والشين والياء. ولطرف اللسان خمسة مخارج واحد عشر حرفًا. فالباء والتاء والدال من مخرج واحد. وهو وبين طرف اللسان واصول الثنایا العليا مصعباً إلى الحنك والظاء والذال والثاء من مخرج واحد وهو ما بين طرف اللسان واطراف الثنایا العليا. والصاد والزاي والشين من مخرج واحد. وهي الفرجة - 00:01:59

التي بين طرف اللسان والثانيا العليا والنون من طرف اللسان بيته وبين ما فوق الثنایا العليا ويتصل بالخياشيم. وهي المبينة والمدغمة والراء من طرف اللسان بيته وبين ما فوق الثنایا العليا. غير انه ادخل من النون في ظهر اللسان لانحرافه الى اللام -

ولحافة اللسان مخرجان وحرفان وهما الضاد واللام فالضاد من بين اول حافة اللسان وما يليها من الاضراس فبعض الناس يجري له في الشدق الايسر وبعضهم يجري له في الشدق الايسر ومخرجها - 00:02:43

من هذا كمخرجها من هذا واللام من ادنى حافة اللسان الى ما يليها من الحنك الاعلى. مما فوق الضاحك والناب والرباعية والثنية وللشفة مخرجان واربعة احرف وهي الفاء والباء والواو والميم فالفاء من باطن الشفة السفلى واطراف الثنایا العليا والباء والواو والميم من مخرج - 00:02:57

واحد وهو ما بين الشفتين. غير ان الشفتين تنطبقان في الباء والميم ولا تنطبقان في الواو. بل تنفصلان والمخرج السادس عشر مخرج التنوين. وهو يخرج من الخياشيم خالصا. وكذا مخرج النون الساكنة المخفاة عند حروف الفم. نحو - 00:03:18

منك وعنك من الخياشيم. فاما النون المتحركة فمخرجها من الفم مع صويت من الانف. وزعم او قطرب والجرمي وابن كيسان ان مخارج الحروف اربعة عشر مخرجا. فجعلوا اللام والراء والنون من مخرج واحد. وهو طرف - 00:03:38

لسان وجعلهن سبويه من ثلاثة مخارج على ما بیناہ. وبالله التوفيق. باب ذکر اصناف هذه الحروف وصفاتها اعلموا ان اصناف هذه الحروف التي تتميز بها بعد خروجها من مواضعها التي بیناہ ستة عشر صنفا - 00:03:58

المهموسة والمجهورة والشديدة والرخوة والمطبقة والمنفتحة والمستعلية والمستفلة وحروف المد واللين وحروف الصفير والمتفسسي والمتكسر والمنحرف والهاوي وحرف الغنة فالمهماسوة عشرة احرف يجمعها قولك كسف شخصه تحت الهاء والهاء والخاء والكاف والسين والشين والصاد والباء والفاء - 00:04:17

ومعنى المهموس انه حرف اضعف الاعتماد في موضعه فجري معه النفس والمجهورة هي ما عدا المهموسة وهي تسعه عشر حرفا يجمعها قولك اظل قيد بضم زر بطي واد نعج وادن معنى المجهورة انه حرف قوي الاعتماد في موضعه فمنع النفس ان يجري معه. والهمس الاخفاء والجهر الاعلان - 00:04:45

والشديد ثمانية احرف يجمعها اجدك قد طبت الهمة والكاف والقاف والكاف والجيم وال DAL والباء والطاء والباء ومعنى الشديد انه حرف اشتد لزومه لموضعه حتى منع الصوت ان يجري معه نحو والحج - 00:05:13

فليس يجري في الجيم الصوت وما عدا هذه الشديدة على نوعين شديد يجري فيه الصوت ورخو. اما الشديد الذي يجري فيه الصوت فخمسة احرف يجمعها قولك لم نزع العين والنون واللام والراء والميم. اشتد لزومها لموضعها ثم تجافي بها اللسان عن موضعها فجري فيها الصوت لتجافيها - 00:05:33

اما العين فتجافي بها اللسان فجري فيها الصوت لشبهها بالباء واما الراء فتجافي بها الصوت عن موضعها للتكرير الذي فيها. فجري فيها الصوت. واما اللام فتجافي ما فوق حافة اللسان بها - 00:05:56

عن موضعها لانحرافها. فجري فيها الصوت لا من موضع اللام ولكن من ناحيتي مستدق اللسان فويق ذلك واما النون والميم فتجافي اللسان بهما الى موضع الغنة وهو الانف فجري فيها الصوت - 00:06:12

واما الرخوة فثلاثة عشر حرفا يجمعها قولك خس حظه شخص هز ضفت فذ الهاء والهاء والغين والخاء والشين والصاد والزاي والسين والظاء والباء والفاء ومعنى الرخو انك اذا قلت الطش والغضب - 00:06:28

اجريت فيه الصوت ان شئت والمطبقة اربعة احرف الصاد والضاد والباء والظاء والباء ومعنى الاطباقي انك تطبق اللسان على الحنك والمنفتحة ما عدا هذه المطبقة سميت منفتحة لانك لا تطبق بشيء منها لسانك على الحنك - 00:06:50

والمستعلية سبعة احرف يجمعها قولك ضغط خص قظ الخاء والغين والقاف والصاد والضاد والباء والظاء سميت مستعلية لان اللسان يعلو بها الى جهة الحنك. ولذلك تمنع امانة الا انها على ضربين منها ما يعلو اللسان به وينطبق وهي حروف الاطباقي الاربعة. ومنها ما يعلو ولا ينطبق وهي - 00:07:09

ثلاثة الغين والخاء والقاف والباء والمستفيضة ما عدا هذه المستعلية سميت مستفيضة لان اللسان لا يعلو بها الى جهة الحنك والممدودة ثلاثة احرف الياء والواو والالف سميت ممدودة لان الصوت يمتد بها بعد اخراجها من موضعها. الا ان المد - 00:07:35

الذي في الالف اكثر من المد الذي في الياء والواو. لان اتساع الصوت بمخرج الالف اشد من اتساعه لها. لانك قد تضم شفتيك في الواو وترفع لسانك قبل الحنك في الياء وتسمى ايضا حروف اللين لضعفها وخفافتها وان الحركات مأخوذة منها. فالفتحة من الالف - 00:07:55

والكسرة من الياء والضمة من الواو. وحروف الصفير ثلاثة الصاد والضاي والسين سميت بذلك لانك قد تسمع فيها شبها بالصفير عند اخراجها من مواضعها والمتفسسي حرف واحد وهو الشين. تفشت في الفم لرخاوتها حتى اتصلت بمخرج الظاء - 00:08:15 وكذلك الفاء تفشت حتى اتصلت بمخرج الثاء ولذلك تبدل منها فيقال جدف وجدهf والمستطيل حرف واحد وهو الضاد استطالت في الفم لرخاوتها حتى اتصلت بمخرج اللام. ولذلك ادرمت اللام فيها وفي الشين في نحو - 00:08:37

ولا الضالين والشاكرين والمكرر حرف واحد وهو الراء. ويتبين ذلك فيه اذا وقف عليه واخلاص سكونه. وهو حرف شديد جرى فيه الصوت تكبيره وانحرافه الى اللام والمنحرف حرف واحد. وهو اللام. وقال الكوفيون المنحرف المكرر هو الراء. لانه ينحرف عن مخرج النون - 00:08:56

الى مخرج اللام ولان الناطق به كأنه ناطق برأيين والهاوي حرف واحد وهو الالف. وهو حرف اتسع مخرجه لهواء الصوت اشد من اتساع غيره وحرف الغنة الميم والنون لانهما غنة في الخيشوم. الا ترى انك اذا امسكت بانفك ثم نطقت بهما لم يجري فيهما صوت -

00:09:22

قلنا والخישوم الخرق المنجذب الى داخل الفم ويسمى الميم الحرف الراجع. لانها ترجع الى الخيشوم. لما فيها من الغنة وهي اقوى من النون. لان لفظها لا يزول ولفظ نون قد يزول عنها فلا يبقى منها الا غنة. ولذلك لم تدغم الميم فيها ولا في شيء من مقاربها -

00:09:45

فصل ومن الحروف حروف مشربة. ضغطت من مواضعها. فاذا وقف عليها خرج معها من الفم صویت ونبی اللسان عن مواضعه وهي خمسة احرف يجمعها قولك جد بطق القاف والجيم والطاء وال DAL والباء. وتسمى هذه الحروف حروف القلقة - 00:10:06

لانه اذا وقف عليها لم يستطع ان يوقف دون الصویت. وذلك قولك الخرق وقط وشبهه. والحروف زوائد عشرة يجمعها قولك سألتمونيها وحروف البدل اثنا عشر حرفًا يسقط من الزوائد السين وحدها. ويزاد فيها الطاء والجيم والDAL ويجمعها قولك طال يوم -

00:10:27

كن اجدته وحروف الاعتلال اربعة. حروف المد واللين الثالثة والهمزة. ويقال لها حروف الجوف. لخروجها من الجوف واحدتها اجوف والحرروف التي تمنع من اللادغام في مقاربها لزيادة صوتها ثمانية. يجمعها قولك فرم ضرس شخص. الشين والضاد - 00:10:51

والسين والصاد والزاي والراء والفاء والميم. وبالله التوفيق والعصمة وبهذا ختام المجلس الرابع من مجالس قراءة كتاب التحديد في الاتقان والتجويد للامام الداني، رحمه الله تعالى، وبالله التوفيق، وصلى الله - 00:11:14

وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:11:31